

## النهاية في غريب الأثر

{ عدل } ... في أسماء [ تعالى ] هو الّذي لا يَمِيلُ به الهَوَى فيَجُورُ في الحُكْمِ وهو في الأصل مصدر سُمِّيَ به فوُضِعَ موضعَ العَدَالِ وهو أبلغ منه لأنه جُعِلَ المُسَمَّى نفسُهُ عَدُولًا .

( ه ) وفيه [ لم يَقْبَلِ اللّهُ منه صَرَفاً ولا عَدُولًا ] قد تكرر هذا القول في الحديث .  
والعَدُولُ : الفِدْيَةُ وقيل : الفَرِيضَةُ . والصَّرْفُ : التَّوْبَةُ . وقيل الذَّافِلَةُ .  
[ ه ] وفي حديث قارئ القرآن وصاحب الصَّدَقَةِ [ فقال : لَيَسَّتْ لهما بِعَدُولٍ ] قد تكرر ذكرُ العَدُولِ بالكسر والفتح في الحديث . وهما بمعنى المِثْلِ . وقيل : هو بالفتح ما عَادَلَهُ من جنسِهِ وبالكسر ما ليس من جنسِهِ . وقيل بالعكس .

- ومنه حديث ابن عباس [ قالوا : ما يُغْنِي عَنَّا الإسلامُ وقد عَدَلْنَا باللّهِ ] أي أَشْرَكْنَا به وَجَعَلْنَا له مِثْلًا .

- ومنه حديث علي [ كذب العَدَالُونَ بك إذ ( في ا : [ إذا ] ) شَيْءٌ هُوَ بِأَصْنَافِهِمْ ] .  
( س ) وفيه [ العِلْمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ ] أَرَادَ العَدُولُ في القِسْمَةِ : أي مُعَدِّلَةً على السَّهَامِ المَذْكُورَةِ في الكِتَابِ والسُّنَّةِ من غير جَوْرِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهَا مُسْتَنْبَطَةٌ مِنْ الكِتَابِ والسُّنَّةِ فَتَكُونُ هَذِهِ الفَرِيضَةُ تُعَدَّلُ بِمَا أُخِذَ عَنْهُمَا .

( س ) وفي حديث المِعْرَاجِ [ فَأَتَيْتُ بِإِنَاءِ يَنْ فَعَدَّسْتُ بَيْنَهُمَا ] يُقَالُ هُوَ يُعَدِّسُ أَمْرَهُ وَيُعَادِلُهُ إِذَا تَوَقَّفَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَأْتِي يُرِيدُ أَنْ يَهْمَا كَانَا عِنْدَهُ مُسْتَوْرِيَيْنِ لَا يَقْدِرُ عَلَى اخْتِيَارِ أَحَدَهُمَا وَلَا يَتَرَجَّحُ عِنْدَهُ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَدَّلَ عَنْهُ يَعْدُلُ عُدُولًا وَإِذَا مَالَ كَأَنَّهُ يَمِيلُ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْآخَرِ .

( س ) وفيه [ لَا تُعَدَّلُ سَارِحَتُكُمْ ] أَي لَا تُصَرَّفُ مَا شِئْتُمْ وَتُحَالُ عَنْ الْمَرَعَى وَلَا تُمْنَعُ .

- ومنه حديث جابر [ إذ ( في ا واللسان : [ إذا ] ) جَاءتْ عَمَّتِي بِأَبِي وَخَالِي مَقْتُولَيْنِ عَادِلَتُهُمَا عَلَى نَاصِحٍ ] أَي شَدَّدَتْهُمَا عَلَى جَنْبَيْهِ البَعِيرِ كَالْعَدُولَيْنِ